Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأنني لست نابليون"(٢٧) .

واضح أنّ راسكو لنيكوف يريد السلطة والقضاء على الشر في العالم يقول:

"لقد أحسست يا صونيا أنّ السلطة لا توهب إلا لمن يجرؤ على أن يطأطئ ليتناولها تكفي الجرأة، الجرأة كل شيء! ووافتني عندئذٍ لأول مرةٍ في حياتي فكرة، لا شك أنّها لم تخطر ببال أحدٍ.. ما من أحدٍ قد تجرأ ولا يتجرأ، حين رأى بطلان العالم أن يمسك الشيطان من ذيله ببساطةٍ فيرسله إلى جهنم أمّا أنا، أمّا أنا... فقد أردت أن أجرؤ فقتلت..!.. ذلك هو السبب الذي جعلني أقتل"(٢٨) .

إذن أراد أن ينتزع الشر من جذوره ويقضي عليه، ليبني عليه المجتمع العادل أو المجتمع الاشتراكي الذي نادى به بيلنيسكي (١٨١١-١٨٤٨) ، ودبرولوبوف (١٨٣٩-١٩٦١) وغيرهما من الفلاسفة الروس في القرن التاسع عشر.

ويذكر بطل آخر من أبطال الرواية الذي يصرح علانية بأنّه اشتراكي، اسم هذا البطل ليبزيا تنيكوف الذي يقول: "إنّه ليخطر ببالي أحياناً أنني إذا تزوجت زواجاً حراً أو زواجاً شرعياً فلربما أجيء لامرأتي بعشيق، متى تأخرت عن إتخاذ عشيق من تلقاء نفسها ولأقولن لها عندئذٍ:

"يا صديقتي أنا أحبّك ولكنني أريد بالإضافة إلى ذلك أن تحترميني إنني أحرص على هذا، إليك عشيقاً! "ألست على حق؟ ألست على حقٍ!"(٢٩) .

هكذا وصلت الآراء الاشتراكية حول الأسرة إلى الناس البسطاء فطالبوا بالفساد الأخلاقي وأستطيع أن أقول بأن فريدريك انجلس في كتابه "أصل الأسرة والملكية- الخاصة والدولة"(١٨٨٤) يرى أن الملكية الخاصة، هي السبب في نشوء الأسرة وأنّ الأسرة ستزول متى زالت الملكية الخاصة ومتى اختفى حق الإرث ومع أنّ فردريك انجلس (١٨٢٠-١٨٩٥) يقدّم معلومات تاريخية قيمة، إلا أنّها في نهاية المطاف ضارة باستقرار الأسرة.

٢١-تشبه بداية رواية "اللص والكلاب" بداية "الجريمة والعقاب" فلقد ذهب راسكو لنيكوف إلى العجوز لمعرفة مدى إمكانية القيام بالجريمة.

أمّا في اللص والكلاب فيقول سعيد مهران إنّه في هذه المرة جاء فقط ليجس الحصون، وكذلك فإنّ نهاية رواية "اللص والكلاب" تشبه نهاية رواية "الجريمة والعقاب" في الأولى يستسلم سعيد مهران وفي الثانية يبعث راسكو لنيكوف بعثاً روحياً أي كأنّه يستسلم لشعور كلٍّ منهما بأنّ الطريق التي سلكاها وعرة.